

ولكن صرعت بها فربما كاس صرعت بشر بها الدهرا
امسي بها جذلان مع عدي وكأني قارون او كسر
فاذا اردت حسبتها تبرا والدر ينثر فوقه نثرا
او وردة حمراء كلالها قطر الندى سحراً بما اجري
او وجنة المذراء والهة ودموعها من فوقها نثري
هي كل شيء موق حسن فہلم في تشييبها جراً
كم اسمعوني اذ سكرت بها عذلاً وكم اسمعتم عذرا
ما ان عيت عن الجواب ولي منها الخجى والحجة الكبرى
ولربما ليل خلوت بها والهم يدفع بالاسى الصبرا
حتى رأيت الفجر منباجاً عن ضوئها فحسبته خرا
او انها اعتقلت كواكبها حتى وقعن باسرها أسرى
فاذا الهموم جميعها خدع والحذر في ان تترك الحذر
فاشرب ولا تخش الاله فقد جل الاله محاسباً سكرى
ولنحن ادنى ان يحس لنا ركزاً ويشغل بيننا فكراً
وارى الفتى يؤذي سريره فيما يخاف فعالة جهرا
الحمر حلم ذوي العقول وكم كان الحليم بتركها غرا
انت المليك فلا تخف معها شر المليك ولا الاظى الحرى
دع كل ما قالوا فنحن بما قالوا وما زعموا بنا ادرى



ومما نظمه في هذا المعنى ايضاً قوله

ادرها فقد ملّ النديم نداء وحسبك ذاب الكاس منك جفاء
ولا تدع الكاسات دهرك فرغاً فقد خلقت حتى تكون ملاء
ولا تك يوماً في زمانك باخلاً لنثره فتشقى اذ تفوت ثراء
الست ترى الابريق يكي تحسراً لما صب منه فاستزيد بهكاء
ادرها كما دارت صروف زماننا علينا وسقيها صباح مساء
تضائقنا هذي الحقائق في الورى فيها بنا نق الصواب خطاء
اذا كنت لا تستطيع دفع بلية فكنت قادراً الا تحس بلاء

بيت الانيس

تقدمت لنا في الجزء الماضي مقالة عن « حيرة الاغنياء » وما يجده
المفرطون في الغنى من ضيق السبل لانصراف اموالهم ولقد قرأنا اخيراً
ان هذا الشأن قد صار الان خاصاً بالبلاد الاميركية او هو لم يتنبه اليه الا
منها . اما السبب في ذلك فهو ابتعاد الحكومة الاميركية عن تعاليم السياسة
وشروطها وما ينطوي تحتها من الخدع والحيل فانه لا القاب فيها ولا
وسامات ولا ما يطعم به من مراكز حكومة وعضوية دور ندوة على
خلاف البلاد الاوربية التي يستطيع كل مفرط بالغنى فيها ان يكون بمنزلة
الحاكم العظيم لانه يشتري الوسامات والقاب الشرف ويبدل ما يشاء للحصول
على عضوية مجلس او وظيفة قاض وما مائل ذلك مما يكن نيله بالمال في اوربا

ولهذا يقولون ان الفقير المدقع يهاجر الى اميركا والغني العظيم يهاجر منها ذاك ملتصقاً للرزق الذي لا يجده في وطنه وهذا ملتصقاً بالمذات نفس جديدة غير موجودة في بلاده

ولكن من اطيف ما يذكر عن حسن تدبير الحكومات في اصر الثروة الطائلة ان حكومة زيلاندا الجديدة قد ادركت ما يكون لتزايد الثروة من الضرر في بلادها فتعرضت لهذا الافراط من كل سبيل حتى لم تترك في بلادها غنياً يزيد ثروته عن عشرة آلاف جنيه فضلاً عن ان مساعيها ضد اللغني قد جعلت الاغنياء الذين يملكون ذلك القدر لا يتجاوزون الاثني عشر نفساً . اما طريقة تضيقها على الاغنياء فهي ضربها الرسوم الفاحشة على الثروة بحسب مقاديرها فهي كلما زادت زادت الضريبة الكبيرة عليها حتى صارت الحكومة كأنها مقاسمة للغني في ماله ولهذا حددت مراتب الغني وانتشرت الاموال بين كل الرعايا . وقد روي ايضاً عن تلك البلاد انه اذا اتفق لاحد فيها ان زادت ثروته كثيراً وتحملت كل ما يلقى عليها من الرسوم فان الحكومة تصادره في تلك الزيادة وتوزعها على مجاوريه والمستغلين عنده .

الا ان هذه الشريعة لم يتأكد نفعها بعد وقد باشروها هناك من قبيل التجربة فاذا نجحت ولم يكن فيها ما يعني النفس بالتحول ويقل لها المطامع والآمال فان سائر الحكومات تجري عليها . وعند ذلك يتحقق مطالب عظيم من مطالب رجال البدع الجديدة الذين يضايقون اوربا الان مضايقة شديدة

* *

للتفاح شهرة عظيمة بين الناس للمزايا التي اختص بها من جمال اللون وجودة الطعم وطيب النكهة ولذلك قل ان تشتهي الفاكهة حتى يذكر في

اولها التفاح . الا ان للتفاح مزايا غير هذه على حسب ما ذكره احد الباحثين وهي انه يحوي لمقدار كبير من الفوسفور يزيد على ما يحوي غيره من الفواكه فاذا اعتمد الانسان عليه في تفكيره جادت صحته واشتد بدنه وانتظمت وظائف جسمه ولا سيما انه سريع الهضم خفيف الحمل . ويقال ان عصارتها حين يشوى تشفي لكثير من الملل ولا سيما آلام العيون والتهاباتها كما جرب ذلك في بعض المستشفيات . ولا يستغرب ان يكون هذا الوصف صادقاً في التفاح لان اجماع الناس عليه وتغزلهم به لم يكن الا عن تجربة طويلة له واختبار لما بدا من منافعه . الا ان هذا القول الذي نروي عن التفاح مما لا يفيد القراء في هذه البلاد ولا يصح ان يكون مغرياً لهم باكله لان التفاح الذي يزرع في قطرنا وينال فيه جنياً (طازه) انما هو نادر جداً ولا يأكله الا زارعوه . واما سائر ما يرد منه من الخارج فقد يكون شديد الایذاء لانه يأتي فجاً او مخضداً فلا تضوع له رائحة ولا يبدو به لون ولا يحسن منه طعم . وان عدم الاكثار من زرعه في هذه البلاد يعد تقصيراً في حق هذا النوع الشريف

* *

الاسنان آفات كثيرة اهمها ما يعرفه القراء من تناول الماء كل حارة ثم شرب الماء البارد على اثرها لان الحرارة تلين قشرة الاسنان اولاً ثم تجدها ثانياً على جفاة فتتحات وتتفتت . ولكن من تلك الآفات ما قد يجهل وهي اكل الحوامض والمخللات فانها شديدة الاذى للاسنان كما يشاهد ذلك في الفتيات المولعات باكل الحوامض والفواكه الفجة فان الآلام تتاب اسنانهم اكثر من سواهن . وقد نصحت احدي الصحف قراءها بان يتنبهوا الى



ذلك فمسي ان تكون تلك النصيحة مقبولة هنا ولا سيما ان الاكثار من اكل
الحوامض مضر على كل حال

— رسوم الازياء —

